

من رحم الألم يُولد الأمل 20 ألف مقاوم جديد في غزة من رحم مليون امرأة نازحة



الأحد 21 يناير 2024 07:25 م

من رحم المعاناة يُولد الأمل ومن قلب المأساة يُولد الفرج ومن باطن الغيوم السوداء ينشق شعاع النور ومن أرحام الوحن تأتي المرح ومن أعماق البلديا تُخرج العطايا وأشد ساعات الليل سوادًا هي الساعة التي تسبق طلوع الفجر ولحظات اليأس هي أقرب اللحظات للانتصار

هكذا استقبلت غزة بعد 100 يوم من العدوان الصهيوني على القطاع 20 ألف مقاوم جديد، 20 ألف طفل وُلدوا رغم المحن والمعاناة والحصار والحرب والقتل والتدمير، 20 ألف قلب يشهدون للأمة أنها ستظل قوية شامخة تستعلي على كل محاولات الهدم والتدمير والقتل والإبادة

آلام تحمل الآمال

وأفادت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) بأنه كان هناك ما يقرب من 20 ألف ولادة منذ بدء القصف الإسرائيلي واسع النطاق في قطاع غزة

وأكدت أن المشاكل المزمنة في الوصول إلى المساعدات أدت إلى إجراء عمليات قيصرية دون تخدير، بينما لم تتمكن نساء أخريات من ولادة أطفالهن الذين يعمتون في الأرحام بسبب الضغط الزائد على الطاقم الطبي، وفقًا لـ"المركز الفلسطيني للإعلام". وفي المؤتمر الصحفي نصف الأسبوعي لوكالات الأمم المتحدة في جنيف، قالت أخصائية الاتصال في اليونيسف، تيس إنغرام عبر الفيديو من عمان "تواجه الأمهات تحديات لا يمكن تصورها في الحصول على الرعاية الطبية المناسبة والتغذية والحماية قبل الولادة وأثناءها وبعدها". وأضافت "أن تصبحي أمًا يجب أن يكون وقتًا للاحتفال أما في غزة، فهو طفل آخر يولد في الجحيم"، بحسب وصفها

وضع يفوق التصديق

ومن أجل مساعدة النساء والأطفال الأكثر ضعفًا في غزة، قامت اليونيسف بتوصيل تركيبة الحليب والمكملات الغذائية للأمهات اللاتي لا يستطعن الرضاعة الطبيعية، إلى جانب الإمدادات الطبية للفرق الطبية المنهكة، ولكن هناك حاجة إلى أكثر من ذلك بكثير. وأوضحت تيس إنغرام التي عادت للتو من جنوب غزة، أن العاملين في المستشفى الإماراتي المكتظ في رفح اضطروا إلى إخراج الأمهات من المستشفى "في غضون ثلاث ساعات بعد إجراء العملية القيصرية"، وهو وضع "يفوق التصديق ويتطلب اتخاذ إجراءات فورية". وأضافت أن القصف المستمر والنزوح "يؤثران بشكل مباشر على الأطفال حديثي الولادة، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات نقص التغذية ومشاكل النمو وغيرها من المضاعفات الصحية". وقالت المسؤولة الأممية إنه يُعتقد أن حوالي 135 ألف طفل دون سن الثانية معرضون لخطر سوء التغذية الحاد في الوقت الراهن، وسط ظروف "غير إنسانية" بالملاجئ المؤقتة وسوء التغذية والمياه غير الآمنة. وأضافت "رؤية الأطفال حديثي الولادة وهم يعانون، بينما تنزف بعض الأمهات حتى الموت، يجب أن يبقينا جميعًا مستيقظين في الليل".

مليون امرأة نازحة في غزة

وعلى الجانب الآخر، أفادت الأمم المتحدة، أمس السبت، أن عدد النساء النازحات يبلغ مليونًا من أصل 1.9 مليون شخص تركوا أماكنهم جراء الحرب الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة

وذكرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة، في تقرير عن بيانات النساء والفتيات في قطاع غزة، أن 1.9 مليونًا من أصل 2.3 مليون شخص في غزة نزحوا من أماكنهم، وفقًا لـ"الأنناضول".

وأوضح التقرير أن من بين النازحين حوالي مليون امرأة وفتاة

وأشار إلى مقتل اثنتين من الأمهات كل ساعة في غزة، لافتًا إلى أن نحو 10 آلاف طفل فقدوا آباءهم في الهجمات الإسرائيلية